

CD/PV.985
16 June 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والثمانين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد فيغير شترومن (النرويج)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الخامسة والثمانين بعد التسعمائة لمؤتمر نزع السلاح. وأود في البداية إبداء بعض الملاحظات الافتتاحية بما أن النرويج تتولى رئاسة المؤتمر.

زملائي الموقرين، إننا نعيش في زمن أكد فيه الإرهابيون استعدادهم لاستخدام أي أسلوب واغتنام أي فرصة للفتك بمدنيين أبرياء في أي ربع من ربوع الأرض، زمن يسعى فيه الإرهابيون إلى حيازة مواد نووية وأسلحة الدمار الشامل، زمن تتجر فيه فعاليات من غير الدول بالمواد النووية وعناصر أخرى قد تهدد السلم والاستقرار، زمن نشهد فيه، وللمرة الأولى في التاريخ، انسحاب دول من معاهدة عدم الانتشار، زمن ظهرت فيه شكوك بشأن امتثال الدول الأطراف لأحكام معاهدة عدم الانتشار، زمن تتسم فيه عملية نزع السلاح النووي ببطء شديد ونقص في الشفافية. وبالنظر إلى الوضع الأمني العالمي الخطير، يبدو أن الاستجابة الدولية المناسبة تكمن في تعزيز الجهود المشتركة من أجل معالجة المشاكل. لكن هل هذا ما يحدث بالفعل؟

كلا. فنحن أمام مفارقة عجيبة: لقد اتسعت الهوة بين المخاطر الحقيقية والسعي الحثيث إلى إيجاد الحلول. ومن الواضح أن بعض التقدم قد أحرز، كمبادرة التأمين من الانتشار ومعاهدة موسكو. لكن حركتنا في الميدان متعدد الأطراف قد شُلت. فقد خلص مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار الذي عقد في الشهر الماضي إلى تقرير نهائي اتفقت فيه الأطراف الحاضرة ولكن دون الخروج بأي توصية جوهرية. ولم يحدث ذلك منذ عام ١٩٩٠، لكنني أحرؤ على القول إننا نحتاج من الإجراءات الدولية المشتركة في عام ٢٠٠٥ أكثر مما احتجنا إليه قبل ١٥ سنة.

وماذا عن مؤتمر نزع السلاح؟ قد نحتفل قريباً، كما تعلمون، بمرور عقد من الزمن دون التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل للمؤتمر.

ولا شك أن الموجودين خارج هذه القاعة يتساءلون. ألا يعتبر أعضاء مؤتمر نزع السلاح مسائل نزع السلاح النووي وحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية وسائر المسائل المدرجة على جدول أعمالنا مهمة بما يكفي لكي يعكفوا على معالجتها؟

قد لا يكون من الصعب شرح أن للحكومات المختلفة أولويات أمنية مختلفة. لكن من الأصعب تفسير بقاء هذه الأولويات رهينة بعضها البعض فيؤول الأمر إلى طريق مسدود.

وما فتتنا نقول لبعضنا البعض إن على مؤتمر نزع السلاح أن يحل مشاكله. لكن هذا أصبح فجاً غامضاً. ليس لمؤتمر نزع السلاح مشاكل يحلها. وما هو مؤتمر نزع السلاح؟ مؤتمر نزع السلاح هو قاعة مؤتمرات وأمانة وعدد من المندوبين الحكوميين. مؤتمر نزع السلاح هو أداة ممكنة، لا أكثر ولا أقل.

ويجب أن نكف عن الاعتقاد أنه يمكننا الخروج من الطريق المسدود في مؤتمر نزع السلاح من خلال التفنن في الصياغة الإجرائية.

فالجود الذي يسود هذه القاعة ليس إلا انعكاساً لنقص الإرادة السياسية في عدد من العواصم فيما يتعلق بالتفاوض، كما كلفنا به، على قانون تعاهدي في مجال نزع السلاح. وأعتقد أنه لو تمكنت هذه العواصم من

حشد إرادة سياسية جديدة أو إضافية من أجل إجراء مفاوضات بشأن تحديد الأسلحة، لأحاطتنا، نحن المندوبون الموجودون في جنيف، علماً بذلك.

وبصفتي رئيس المؤتمر، سأكون تحت تصرفكم في أي وقت. وأرجوكم أن تعلموني إذا بلغكم جديد من عواصمكم. ولن أدخر جهداً وسأكون على أهبة الاستعداد لإجراء أي نوع من المشاورات قد ترغبون في إجرائها بشأن برنامج عمل ممكن. لكنني أمل أن تقوم تلك المشاورات على تغيير ولو طفيف للتعليمات والمواقف الحالية بشأن المسائل العالقة التي نعرفها جميعاً.

وحتى ذلك الحين، أعترزم عقد أربع جلسات عامة رسمية علاوة على جلسة اليوم. وستعقد هذه الجلسات أيام الخميس ٢٣ حزيران/يونيه والثلاثاء ٢٨ حزيران/يونيه والخميس ٣٠ حزيران/يونيه والجميس ٧ تموز/يوليه. وكما جرت عليه العادة، تدعى الوفود في كل جلسة، بما في ذلك جلسة اليوم، إلى الإدلاء ببيانات تتعلق بمسائل الأمن ونزع السلاح فضلاً عما يسمى بـ "المسائل الجديدة". وإذا أرادت وفود الإدلاء ببيانات بشأن المواضيع الأربعة لجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح والتي وردت في "ورقة الأفكار"، دون المساس بترتيب أولوية بعضها مقارنة ببعضها الآخر أو مقارنة بمسائل أخرى، وآخذة في اعتبارها أن جميع بنود جدول أعمال المؤتمر هي ذات أهمية قصوى، فأنا أشجعها على القيام بذلك وفقاً للترتيب التالي: المسائل المتصلة بتزع السلاح النووي في جلسة ٢٣ حزيران/يونيه؛ ووقف إنتاج المواد الانشطارية في جلسة ٢٨ حزيران/يونيه؛ والفضاء الخارجي في جلسة ٣٠ حزيران/يونيه؛ والضمانات الأمنية في جلسة ٧ تموز/يوليه. وإذا رأت الوفود أن من الأنسب الإدلاء بالبيانات باتباع ترتيب جدول الأعمال المعتمد لمؤتمر نزع السلاح، فلها بالطبع ملء الحرية في اختيار الترتيب الأنسب.

أشكركم جميعاً.

لا يوجد متحدثون على قائمة اليوم الرسمية. فهل يود أحد الوفود أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل فرنسا السفير ريفاسو.

السيد ريفاسو (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس، أهنتك بجرارة على توليك الرئاسة. إن ولايتك تأتي في ظرف ذي أهمية خاصة إذ نعود من نيويورك عقب المؤتمر الاستعراضي الذي كانت نتيجته كما وصفت. ومن المهم جداً اليوم أن تعيد تنشيط جهود هذا المؤتمر من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل، ونحن نهنئك على النهج الذي سلكت في هذا الصدد.

لقد أعلمتنا أنك تعترزم تنظيم مشاورات بشأن برنامج العمل في جلسة عامة لمؤتمر نزع السلاح. ولقد دعوتنا للإدلاء بآرائنا في هذا الصدد، بدءاً اليوم بالمسائل الجديدة التي ينبغي أن يعالجها المؤتمر لمواجهة التحديات القائمة. ثم سننتقل في ٢٣ حزيران/يونيه إلى مسألة نزع السلاح النووي، وستتطرق في الجلسات الثلاث المقبلة إلى مسائل صياغة معاهدة لحظر المواد الانشطارية، والفضاء الخارجي، والضمانات الأمنية السلبية. والوفد الفرنسي، شأنه في ذلك شأن أعضاء الاتحاد الأوروبي، الحاضرين منهم في هذا المحفل على الأقل، يدعم مبادرتك. وفي هذا السياق، يود الوفد أن يقدم إلى المؤتمر الأفكار التالية بشأن المسائل الجديدة، بدءاً بإبراز النقاط المهمة في الموقف المشترك وبيانات الاتحاد الأوروبي المعتمدة في إطار معاهدة عدم الانتشار. وهذه النقاط يمكن أن توجه عملنا في

مؤتمر نزع السلاح، وهو المحفل الذي تفاوض بشأن معاهدة عدم الانتشار وأخرجها إلى النور، بحكم تشيبت مؤتمرنا بنظام عدم الانتشار.

وقد أعرب الاتحاد الأوروبي في نيويورك عن أسفه لوصول مؤتمر نزع السلاح حالياً إلى طريق مسدود. ورأى أن المخاطر الجديدة المحدقة بالسلم والأمن تحتّم الخروج من هذا المأزق بأسرع ما يمكن. ويعتزم الاتحاد الأوروبي العمل بحزم على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل في المؤتمر، ويسرنا في هذا الصدد أن أفكاراً جديدة قد طرحت على مدى الأعوام القليلة الأخيرة. وقد نوّه الاتحاد الأوروبي بهذه الجهود الرامية إلى دعم توافق الآراء بشأن برنامج عمل. وبين الاتحاد الأوروبي الأهمية التي نوليها لتزع السلاح عموماً كما ساهم، في رأيي، في ضمان التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل في نيويورك، ولا سيما باقتراحه إنشاء هيئة فرعية تعالج بالخصوص مسألة الانسحاب من معاهدة عدم الانتشار. وأبرز الاتحاد الأوروبي ما يمكن أن يترتب على الانسحاب من آثار على السلم والأمن الدوليين ودعا إلى اعتماد تدابير لإثناء الدول عن الانسحاب من تلك المعاهدة.

لقد عرضت العناصر التي يرى وفدي أنها ذات صلة بعملية الاستعراض التي نجريها. لقد تمكنا في نيويورك من الاتفاق على برنامج عمل، لكننا - وذلك مبعث أسف شديد بالطبع - لم نجد متسعاً من الوقت لضمان التوصل إلى اتفاق جوهري على هذا الأساس. ويمكن القول، على الأقل، إن آليات عملية استعراض المعاهدة كانت ناجحة بالفعل. وعلينا في هذا المضمار أيضاً ألا ندخر جهداً لضمان توصل مؤتمر نزع السلاح إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. ورغم أن ذلك لا يكفي لضمان التوصل إلى نتيجة فعلية، فهو شرط ضروري لذلك. وأعتقد أن من المفيد في هذا السياق الإشارة إلى أننا ما برحنا نثير منذ ما يزيد عن سنتين، إلى جانب عدد لا يستهان به من البلدان تمثل أكثر من نصف أعضاء المؤتمر في الواقع، فكرة المسائل الجديدة أو المسائل الجديدة الإضافية. ولقد استطعنا، خلال سلسلة من الجلسات العامة غير الرسمية التي عقدت في العام الماضي، المضي قدماً بهذه الأفكار على نحو تدريجي وبيان أهمية فسخ المجال لمسائل جديدة كجزء من اتفاق بشأن برنامج العمل. وفي نهاية دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٤، سجلنا هذه النقطة في تقريرنا السنوي ثم طرحناها في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال محادثاتنا غير الرسمية السنة الماضية، قُدم إلى مؤتمر نزع السلاح ملخص لأفكار أكثر الوفود اهتماماً بالأمر. وبحث فرنسا في العام الماضي، جمعية سويسرا، مدى جدوى نظر مؤتمر نزع السلاح في مسألة البنى الأساسية المدنية الحساسة أو الضرورية. وتسنى لنا مواصلة تبادل وجهات النظر في اجتماعات غير رسمية في بداية هذا العام، ومازلنا نفكر في هذا الأمر.

ونعتقد أن هذا التفكير يجب أن يستمر بهدف المساعدة على تيسير اعتماد برنامج عمل يستجيب لمتطلبات جميع الأطراف وأولوياتها، وبهذه الروح البناءة يعتمزم وفدي تلبية دعوتكم بخصوص جلساتنا العامة الأربع المقبلة بشأن المسائل الأربع الأخرى التي أشرت إليها، ويأمل وفدي أن يتسنى له الحديث في كل مسألة منها.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل فرنسا على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل اليابان السفير مين.

السيد مين (اليابان) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنئك على توليك الرئاسة. وأؤكد لك دعم وفدي لك وتعاوني معك بالكامل فيما تبذله من جهود في سبيل الخروج من هذا الطريق

المسدود. ونحن ندعم مبادرتك بتنظيم محادثات في مؤتمر نزع السلاح بشأن المسائل الرئيسية. وأعتقد أن في ذلك ربحاً للوقت بينما نواصل جهودنا من أجل تحقيق هدفنا المتمثل في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. وعلينا أن نضع هذا الهدف نصب أعيننا، وألا نبقى مكتوفي الأيدي. وإني أناشد جميع البلدان الأعضاء أن تتحلى بأقصى قدر من المرونة في تحقيق توافق آراء بشأن برنامج العمل.

وفي بداية هذا العام، استهلّت الرئاسة الهولندية عملية جد مفيدة تقوم على "ورقة الأفكار" التي قدمتها. وقد تابعت نيوزيلندا ونيجيريا هذه العملية. ونحن نعرب عن تقديرنا الكبير لهذه العملية ونأمل أن تشكل أساساً جيداً للتوصل إلى اتفاق بشأن عمل المؤتمر. وعلينا ألا ننسى التزامنا تجاه المجتمع الدولي وتجاه بلداننا بحث مؤتمر نزع السلاح على القيام بعمل جوهري في سبيل إرساء الأمن الجماعي ونزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل اليابان على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة السيد سينكين.

السيد سينكين (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالإنكليزية): ثمانينا على توليكم هذا المنصب سيدي الرئيس.

لقد اتفق مؤتمر نزع السلاح، كما تعلمون، على جدول أعمال يتيح لأي وفد إثارة أي عدد من المسائل المختلفة، بما في ذلك المسائل الجديدة، حيثما تراه الوفود مناسباً، وإني أتفق مع سفير فرنسا في أن هذا جانب جد مهم في عملنا. وهذا الجانب من جدول الأعمال، أي مرونته في هذا الصدد، مهم جداً خاصة وأن الكثير من بنود جدول الأعمال ذاته هي، وأرجو أن تسمحوا لي بملاحظة ذلك، من مخلفات الحرب الباردة. وأشيد بهذه المرونة لما ذكرته سيدي الرئيس من إمكانية قيام الوفود بإثارة أية مسائل متى أرادت. ونحن نأمل بالتأكيد ألا يتردد أي وفد يقرر تأييد أحد الاقتراحات التي قدمتها الولايات المتحدة أو تقديم اقتراحه الخاص أو مناقشة أية مسألة مهمة أخرى، كمسألة البنى الأساسية الضرورية، في القيام بذلك بصرف النظر عن قضية اليوم وحفاظاً على مرونة الوفود.

ولدي سؤال في هذا الصدد أطره عليكم لمجرد الاستيضاح: لقد حدّدت تواريخ ومواضيع معينة - فهل بإمكانكم أن تبينوا لنا بنود جدول الأعمال التي ستندرج في إطارها تلك المسائل خلال تلك الجلسات؟

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل سويسرا السفير شترولي.

السيد شترولي (سويسرا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود في البداية تهنّتك على تعيينك رئيساً لمؤتمر نزع السلاح. وأتحدث بصفتي منسق المجموعة الغربية وبصفتي الشخصية ونيابة عن وفد سويسرا، وأؤكد لك تعاوي معك خلال فترة ولايتك.

لقد استمعت باهتمام شديد إلى بيانك الافتتاحي، والوفد السويسري يؤيدك في كل ما قلته. إنه بيان سمته الواقعية والحكمة. وقد عرّج الوفد الفرنسي على مسألة البنى الأساسية الضرورية. وباستطاعتي أن أؤكد أن سويسرا ماضية في العمل مع جارتها فرنسا في هذا المضمار.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل سويسرا على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. هل يريد أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل آيرلندا السفير ويلان.

السيد ويلان (آيرلندا) (الكلمة بالإنكليزية): نعرب لك سيدي الرئيس عن تهانينا أو تعاطفنا، أيهما أنسب.

أخذ الكلمة للمرة الأولى خلال هذا العام، وذلك لأنك قلت إنك ستباشر رسمياً عملية مشاورات بشأن برنامج العمل. لذلك، أود فقط التعبير عن موقف آيرلندا بشأن برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح. نحن على استعداد لتأييد أي مبادرة يمكن أن تحظى بتأييد واسع جداً داخل هذه القاعة، ولهذا السبب، سنؤيد اقتراح أموريم، واقتراح السفراء الخمسة، و"ورقة الأفكار"، وسنؤيد بالفعل أي اقتراح قد يتجاوز مستوى التأييد الذي يحظى به، أو يعادل على الأقل، مستوى التأييد الذي تحظى به هذه الاقتراحات.

كما أعرب عن تأييدي القوي لفكرة الاستفاضة في النقاش داخل المؤتمر والتباحث بصفة رسمية بشأن المسائل التي سبق معالجتها العام الماضي في إطار نقاش غير رسمي، وكذلك تأييدي لما أشرت إليه من حرية أي وفد في التطرق إلى أي بند من بنود جدول الأعمال الذي اعتمدهنا بتوافق الآراء هذا العام.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل آيرلندا على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. هل تريد أي وفود أخرى أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل إيطاليا.

السيد تريززا (إيطاليا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة أثناء فترة رئاستك، فإنني أهنئك وأعرب لك عن دعمي وتمنيتي بنجاح مساعيكم.

لقد استمعنا إلى بيانك الافتتاحي اليوم، ونؤكد لك مشاركتنا في الجلسات الأربع التي أشرت إلى انعقادها في الأسابيع المقبلة. كما نؤيد البنود المقترحة. وقد اتفقنا مع سفير فرنسا في أننا لم نتلق تعليمات جوهرية بشأن عملنا من مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار المعقود في نيويورك، وهذا سبب إضافي للتعمق في بعض المسائل هنا في مؤتمر نزع السلاح. ونحن نعرب عن تقديرنا لما اتسمت به اقتراحاتك من مرونة، ونأمل أن نقرب، بفضل هذه المشاورات الجوهرية التي سنعدها في الأسابيع المقبلة، من التوصل إلى اتفاق على برنامج عمل لهذا المؤتمر.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل إيطاليا على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل المكسيك السفير دي آلبا.

السيد دي آلبا (المكسيك) (الكلمة بالإسبانية): سيدي الرئيس، اسمح لي في البداية أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود التي هنأتك على توليك رئاسة المؤتمر. ويبدو لنا بالفعل أنك تتولى هذا المنصب في ظرف حرج بالنسبة إلى المؤتمر ومسائل نزع السلاح. ولقد كانت التجربة الأخيرة في نيويورك مبعث إحباط شديد، ونحن نحتاج إلى إرادة سياسية أكبر، كما أشرت، وإلى المزيد من المرونة من جانب كل وفد حاضر في هذه القاعة حتى نتمكن من المضي قدماً. وفي هذا السياق، يعرب وفد المكسيك عن تأييده الكامل لبرنامجك، واعتزامك تركيز الاجتماعات على مسائل محددة. ونعتبر هذا الاقتراح متسقاً تماماً مع ما بذلته المكسيك أو ما حققته خلال فترة

ولايتها، وننوي بطبيعة الحال المشاركة بنشاط، لا في نقاش أكثر تنظيماً وفعالية فحسب، بل وبالأخص في تحديد تدابير أو إجراءات تمكن هذا المؤتمر من الاضطلاع بولايته. ولا بد لنا من التقدم في المفاوضات ببرنامج عمل أو دون برنامج عمل. وآمل أن نتقدم في المفاوضات ببرنامج عمل، لكنني أعتقد، بعد سنوات الجمود الطويلة، أن كل الخيارات يجب أن تكون متاحة حتى يتسنى لنا التقدم صوب الهدف الذي حددته للمؤتمر الجمعية العامة وهيئات أخرى حيث قطع كل وفد منا على نفسه التزامات. وأكرر أننا سنشارك بنشاط وندعو إلى تقديم اقتراحات محددة كيما يتسنى لنا إحراز تقدم بشأن كل مسألة من المسائل المدرجة في جدول أعمالنا.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل البرازيل السفير روشا بارانيوس.

السيد روشا بارانيوس (البرازيل) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود، كما فعل من سبقي، تهنئتك على توليك اليوم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأعتقد أن بيانك كان من الأهمية بمكان، خاصة في تذكيرنا بأن الجمود الذي يسود هذه القاعة ليس إلا انعكاساً لنقص الإرادة السياسية في عدد من العواصم بخصوص التفاوض بشأن إبرام قانون تعاهدي.

وكما أشار إليه السفير الآيرلندي، فإن البرازيل تتحلى بمرونة كبيرة فيما يتعلق ببرنامج العمل. لقد كلفنا في ما مضى بتقديم اقتراح أموريم. وأيدنا بقوة اقتراح السفراء الخمسة. وقلنا إن "ورقة الأفكار" التي قدمها السفير ساندرز ستشكل أساساً جيداً لنقاش يؤول بنا إلى اعتماد برنامج عمل. لكنني أدعوك سيدي الرئيس إلى أداء ولايتك على نحو يؤدي بالفعل إلى محاولة تقريب وجهات النظر من أجل اعتماد برنامج عمل، إذ سبق لنا إجراء محادثات غير رسمية بشأن عدد من المسائل. وقد طُرحت بعض الأفكار. لكنني أود التذكير بأن الاقتراحات الرسمية المتعلقة باعتماد برنامج عمل هي قليلة العدد. ويلزمنا ردود فعل من هذه القاعة بخصوص طريقة العمل. وهناك اقتراحات رسمية. وهناك أفكار بشأن المسائل الرئيسية التي تشملها ولاية مؤتمر نزع السلاح، وأرى أن من المهم أن نركز اهتمامنا على ذلك، مع الإبقاء، كما قال سفير فرنسا، على إمكانية إجراء محادثات بشأن المسائل الجديدة وما إلى ذلك. ولكن علينا ألا نعيد، إن صح القول، عن محور تركيزنا فيما يخص اعتماد برنامج العمل.

وأود أن أقول أيضاً - وهذا مجرد تعليق على ما قيل من أن جدول أعمالنا هو، إلى حد ما، من مخلفات الحرب الباردة - إن البرازيل ترى أن المخلفات الحقيقية التي علينا مواجهتها هي مسألة الأسلحة النووية واستعمال الأسلحة النووية كجزء من بعض السياسات الاستراتيجية. وأعتقد أن علينا التصدي لمسألة نزع السلاح النووي والأسلحة النووية كمخلفات ماض ينبغي تجاوزه.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل هولندا السفير ساندرز.

السيد ساندرز (هولندا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أسمح لي قبل كل شيء بأن أهنيئتك بطبيعة الحال على توليك هذا المنصب الرفيع والهام، ونتمنى لك كل التوفيق في مساعيك. ويمكنك الاعتماد على دعمنا الكامل.

إنني لمندهب قليلاً للنقاش الصغير الجاري حالياً. لقد استمعنا إليك متحدثاً عن النهج الذي تعترزم اتباعه. ونرى أن لك ملء الحرية، وهذا من صلاحياتك، في تحديد عدد من الجلسات ومحاولة التركيز على مواضيع بعينها، مما يجعلك في غنى عن دعمي. هذا ما ارتأيتم فعله، ونعتقد أنه جد مفيد.

أما بخصوص السؤال الذي طرحه زميلي ممثل الولايات المتحدة لمعرفة بنود جدول الأعمال التي ستندرج في إطارها المسائل الأربع التي ذكرتموها، أوصيه بقراءة "ورقة الأفكار" التي قدمتها، لأن المسائل مدرجة فيها بوضوح ضمن بنود جدول الأعمال ذات الصلة. وأظن أن الأمر يتعلق بالبنود ١ و ١٠ و ٣ و بند آخر. لذلك أعتقد أن الأمور واضحة وضحاً لا مزيد عليه.

وبخصوص حرية أي وفد في إثارة أي مسائل أخرى متى أراد، لا يمكن أن يحدث سوء فهم في هذه القاعة. فإذا أراد وفد من الوفود إثارة مسألة البنى الأساسية الضرورية اليوم في هذه الجلسة، يمكنه القيام بذلك ولا يمكن لأي وفد أن يعترض على ذلك. ولهذا، لا أفهم الباعث على هذا النقاش. فكل وفد حر على الدوام في إثارة أي مسألة في هذا المحفل. ورغبتك في التركيز على مسائل محددة خلال جلسات محددة، لأغراض عملية ولزيادة جدوى عملنا، سوف تيسر الأمور بلا شك، لكنها لا تمنع أي وفد، بطبيعة الحال، من التطرق إلى أي مسألة أخرى. ولقد سرنا دوماً على هذا المنوال، لذلك أعتقد، مرة أخرى، أن ما علينا إلا مواصلة العمل على أساس النهج الذي اقترحتة، وإذا أراد أحد إضافة شيء، فليفضل بذلك. ولم أستوعب حتى الآن حقاً ما يدفعا أصلاً إلى هذا النقاش.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل الجزائر السفير الجزائري.

السيد الجزائري (الجزائر): سيدي الرئيس، أود تهنئتك على توليك هذه المهام، وأحيي سفير نيجيريا على ما بذله من جهود جبارة في سبيل دفع المؤتمر على الطريق الصواب.

أود فقط أخذ الكلمة كي أقول إننا نؤيد اقتراحك تنظيم نقاش بشأن مختلف المواضيع المزمع مناقشتها في جلسات المؤتمر المقبلة، ونفهم بطبيعة الحال أن الهدف من هذا النقاش ومن إثارة أية مسائل يمكن إثارتها أثناءه هو السعي إلى التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل. ونرى في هذا الصدد أن اقتراح السفراء الخمسة يظل مهماً أيضاً وكذلك، بطبيعة الحال، الاقتراحات الأخرى التي قدّمت بعده، بما في ذلك "ورقة الأفكار" التي قدمها سفير هولندا الموقر عندما تولى رئاسة هذا المؤتمر. بمنتهى الكفاءة.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وقبل أن أعطي الكلمة للسيد سينكين، أود فقط الرد على استفساركم بشأن توافق المسائل مع بنود جدول الأعمال. وأكرر، كما جاء في بياني هذا الصباح، أن لكل وفد بالطبع مطلق الحرية في إثارة أي مسألة يراها مهمة. لكنني أرى مبدئياً أن البنود ١ و ٢ و ٦ تتعلق بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية ونزع السلاح

السنوي؛ في حين يتعلق البندان ٣ و ٤ بالفضاء الخارجي؛ والبند ٤ بالضمانات الأمنية. ولكنني أكرر أن هذا الترتيب كان بإيعاز من الحاضرين، ولكل وفد يخالفنا الرأي أن يتفضل طبعاً بالتطرق إلى المسائل بالترتيب الذي يريد.

السيد سينكين، يمكنك أخذ الكلمة.

السيد سينكين (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة مجدداً. لقد أردت فقط أن يُردّ على سؤالي. وأشكرك جزيل الشكر على ردّك. وأريد فقط أن أوضح أن من الأفضل، رغم تدخل أحد الزملاء بحسن نية، أن يقدم الرئيس تفسيراً لإجراء هو الذي اقترحه.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السيد سينكين على بيانه. هل يريد أي وفد آخر أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ يبدو ألا أحد يرغب في ذلك. وبذلك، نختم أعمالنا هذا اليوم. وسوف تعقد الجلسة العامة المقبلة في هذه القاعة يوم ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠ صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠
